

## الفصول المختارة

[ 140 ] لامير المؤمنين - عليه السلام - بالتنزيل وتواتر الاخبار به على التفصيل. قال  
[ عزوجل: \* (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) \* (1) ] واتفقت الرواة من  
الفريقين الخاصة والعامة على أن هذه الآية بل السورة كلها نزلت في أمير المؤمنين وزوجته  
فاطمة وابنيه - عليهم السلام - ، وقال سبحانه: \* (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار  
سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) \* (2). وجاءت الرواية أيضا  
مستفيضة بأن المعني بهذا أمير المؤمنين - عليه السلام - ولا خلاف أنه أعتق من كد يده  
جماعة لا يحصون كثرة ووقف أراضي كثيرة وعينا استخرجها - عليه السلام - وأحيائها بعد موتها  
فانتظم الصفات على ما ذكرناه. ثم أردف ذلك قوله: \* (وأقام الصلوة وآتى الزكوة) \*. وكان  
هو المعني بها - عليه السلام - بدلالة قوله: \* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين  
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) \* (3) واتفق أهل النقل على أنه صلوات الله عليه  
المزكي في حال ركوعه في الصلاة فطابق هذا الوصف وصفه في الآية المتقدمة وشاركه في  
معناها. ثم أعقب ذلك قوله: \* (والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) \* وليس أحد من الصحابة إلا  
من نقص العهد في الظاهر أو تقول ذلك عليه إلا أمير المؤمنين - عليه السلام - فانه لا يمكن  
لاحد أن يزعم أنه نقص ما عاهد عليه رسول الله (ص) من النصرة والمساواة فاختص أيضا بهذا  
الوصف. \_\_\_\_\_ (1) - الدهر / 76. (2) - البقرة /  
274. (3) - المائدة / 55 (\*).